

# برشلونة في إسرائيل.. FOUL

برشلونة في إسرائيل. هي «دعسة ناقصة» للنادي الكاتالوني الذي حظ في الأراضي المحتلة للمساواة بين الضحية والجلاذ. صور لاعبي «البرسا» أمام حائط البراق تكفي وحدها لخدمة البروباغندا الصهيونية الباحثة دائماً عن اعتراف لشرعيتها المزيفة، ووسط محاولاتنا لتغطية جرائمها

## شريك كريم

بين كنيسة المهد وحائط البراق صور كثيرة انتشرت لفريق برشلونة الإسباني في ما كان عنوانه «جولة السلام» التي قام بها الفريق الكاتالوني في نهاية الأسبوع الماضي. صور قد تبدو عادية لمتابعها إذا ما كان الأمر يخص بيوم السبت خلال وجود نجوم «البرسا» في الكنيسة التاريخية. لكن لا شك في أن الصور الأخرى أي تلك الخاصة بيوم الأحد يمكن أن تستفز مشاهداً بسهولة. كيف لا، والتأثر يبدو واضحاً على الأرجنتينيين ليونيل ميسي ورفاقه خلال وقوفهم أمام الحائط وهم يعتمرون «القلنسوة» أو «الكيباه».

يا لها من صور لا يمكن تبريرها عند الرأي العام العربي، ولو أن النادي الكاتالوني حاول التأكيد بأنه سعى إلى إحداث نوع من التوازن من خلال «جولة السلام» التي قام بها، إذ كانت هناك حسابات دقيقة للوقت الذي سيقضيه النجوم في بيت لحم، كما الحال في تل أبيب، إضافة إلى حسابات أخرى بأن كلاً من رئيس النادي ساندرو روسيل كان متوازناً أيضاً بشكل لا يخدم مصلحة أي من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. لكن، وبغض النظر عما حصل فإنه يمكن وصف زيارة برشلونة للكيان الصهيوني بالزيارة المشبوهة، فهي تخدم النادي الكاتالوني وسلطات الاحتلال دون سواهما، والمعطيات تشير بشكل واضح إلى هذه المقولة، انطلاقاً من التغطية الإعلامية



ميسي يقف متأثراً عند حائط البراق (أوليفر بول - اف ب)



شافي وماسكيرانو يكتبان عند الحائط (اف ب)

الضخمة التي حظيت بها زيارة الفريق الكاتالوني للرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ورئيس وزرائه بنيامين نتانياهو، إذ حتى وكالات الأنباء نشرت عدداً أكبر من الصور للزيارة المذكورة، مقارنة بتلك التي نشرتها وتخص زيارة ميسي ورفاقه لكنيسة المهد. أضف، إنه تم التركيز في الصور على ظهور العلم الإسرائيلي بشكل مكثف حول لاعبي برشلونة، وخصوصاً عند حضورهم في مركز بيريز للسلام.

إذا، هراء هو ما صرح به نائب رئيس برشلونة خافيير فاوس، الذي حرص على تنظيم هذه الجولة، والتي كان مخططاً قبلها أن تكون مباراة تجمع بين فريق مؤلف من لاعبين فلسطينيين وإسرائيليين، وقد فشل المشروع بسبب رفض الجهات الفلسطينية لهذا الأمر. فاوس الذي وصف ناديه بأنه الأول شعبياً في فلسطين وإسرائيل لم يكن دقيقاً في هذا الوصف، الذي يمكن أن ينطبق على الفلسطينيين لا على الإسرائيليين.

صحيح أن الفلسطينيين والإسرائيليين يتكون شغفاً كبيراً لكرة القدم، وهو أمر قد يكون من الأمور المشتركة القليلة بين الطرفين المتنازعين، لكن اعتبار «البرسا» وحده قاسماً مشتركاً بحسب ما قال روسيل أيضاً، ففي هذا الأمر كذب لأن لعبة كرة السلة هي الأكثر شعبية في إسرائيل، وبرشلونة بطبيعة الحال ليس نادياً صديقاً على الإطلاق، والسبب هو أنه منافس لدود للفريق الأشهر ماكابي تل أبيب في «الدوري الأوروبي» (يورو ليغ) الذي يشهد صراعاً شبه سنوي بينهما...

خطأ كبير ما أقدم عليه برشلونة، إذ لا يمكن لهذا النادي أن ينظم جولة من هذا النوع بالتعاون مع مجرم حرب يدعى شيمون بيريز، والأسوأ أن القيمين على النادي يحاولون جعل الوضع يبدو وكأن هناك سوء تفاهم بسيطاً بين الفلسطينيين والإسرائيليين يمكن حله بمجرد مبادرة كروية تهدف إلى بناء جسر للتواصل، في الوقت الذي هدم فيه الاحتلال جميع الجسور الخاصة بالسلام أو غيره.

وقد يأتي البعض ليقول إنه لا شأن لبرشلونة بالصراع الحاصل، والنادي الكاتالوني ليس مجبراً على التعاطف مع القضية الفلسطينية أو ليس مجبراً على مراعاة مشاعر جمهوره العربي العريض، لكن هناك في إسبانيا بشكل عام وفي مقاطعة كاتالونيا بشكل خاص تتعالى الأصوات الصارخة «FOUL» بشأن خطوات النادي باتجاه إسرائيل، إذ هناك ما يعرف بـ«شبكة التضامن ضد احتلال فلسطين» (RESCOP) التي تضم 38 منظمة تعنى بهذا الشأن، بينها «BDS Catalonia»

إيطاليا هزيمته الثانية على يد لوس أنجلس غالاكسي الأميركي 2-1 بعد الأولى أمام إفرتون.

## ◀ نيمار مصاب بفقر الدم

يخضع النجم البرازيلي نيمار المنتقل حديثاً إلى برشلونة لعلاج فقر الدم، بحسب ما أورده صحيفه

الفريق الملكي إلى الفوز، إذ افتتح الأول التسجيل بتمريرة من الثاني (17) بعد أن أصاب العارضة من كرة أرسلها له الألماني أيضاً (10). وأضاف أوزيل الهدف الثاني بعد تمريرة من البرتغالي (31)، قبل أن يقلص الكرواتي نيكيتسا بيلافيتش الفارق في الشوط الثاني (61). وفي مباراة ثانية، لقي يوفنتوس بطل

## ◀ ريال مدريد إلى نهائي كأس الأبطال الدولية

تأهل ريال مدريد الإسباني إلى المباراة النهائية من كأس الأبطال الدولية الودية بفوزه على إفرتون الإنكليزي 2-1.

وقاد البرتغالي كريستيانو رونالدو والألماني مسعود أوزيل

وقلب باريس سان جيرمان تخلفه في الشوط الأول بهدف للسنگالي الأصل هنري سيفيه (38)، وحوله إلى فوز بعدما نجح الشاب هيرفان اونجوندا (17 عاماً) في إدراك التعادل (82)، ثم أضاف المدافع البرازيلي المخضرم اليكس الهدف الثاني (94).

## ◀ الكأس السوبر الفرنسية لباريس سان جيرمان

توج باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي بالكأس السوبر الفرنسية التي تسبق افتتاح الموسم الجديد بفوزه على بوردو 2-1، في المباراة التي أجريت بينهما في العاصمة الغابونية ليبرفيل.